البعد الإعلامي ودوره في تضليل الزيارة الأربعينيةالمشاركين العرب

ا.د.ابتسام سعدون النوري
ا.م.د.نيران يوسف جبر
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
Dr20072013@yahoo.com

ملخص البحث

تعد الكلمة المكتوبة أو المسموعة هي العنصر الأساس في دائرة الإعلام، وحولها تدور الوسائل الإعلامية المختلفة، فينبغي أن تكون الرسالة المعروضة، سليمة في مبناها، قوية في معناها، محكمة في دلالاتها، وأن يكون صاحبها مؤمنًا بما يعرضه متمسكًا به

وفي كل عام تنشط هذه الجيوش الإلكترونية في أيام زيارة الأربعين، بالتركيز على الحالات السلبية التي قد تحصل من بين ملايين الحالات الإيجابية، مثل سرقة، أو تحرش، أو مشاجرة، أو حادث سير، أو التشويش عبر القول بالصورة والكلمة.

استهدف البحث تعرفا:

- دور البعد الإعلامي في تضليل الزيارة الأربعينية
- دور المشاركين العرب في الزيارة الأربعينية

اما الفصل الثاني فقد تضمن إطار نظري بموضوعات لبعد الإعلامي، الأعلام المضاد

اما الفصل الثالث فقد تناولت الباحثتان الجانب التطبيقي في عرض نماذج للشخصيات التي تأثرت بالتضليل الإعلامي للزيارة الأربعينية وقد تم تعديل هذه الأفكار في سعيها لاستضافة هذه الشخصيات وتعديل كل المعلومات المغلوطة التي تخص الزيارة الأربعينية في المشاركة بالمؤتمرات التي تشرف عليها العتبة الحسينية أظهرت نتائج البحث أن للتضليل الإعلامي بخصوص الزيارة الاربعينية له دور مهم في تشويه صورتها ومحتواها لذا اوصت الباحثتان بكل من يعمل في المجال الإعلامي عليه ان يوصل رسالة الإسلام إلى العالم، وعلى كل من يؤمن

بالإمام الحسين، وما قام من أجله، عليه أن ينشر مبادئ الفكر الحسيني بكل السبل والإمكانات المتاحة له، وعلى القنوات الفضائية نقل وقائع هذه الزيارة المليونية على مدار الساعة، وإظهار ما يرافقها من فعاليات كبيرة في مواقفها المختلفة، وقد تضمن البحث جملة من التوصيات والمقترحات فضلا عن قائمة المصادر

الكلمات المفتاحية: البعد الإعلامي ـ التضليل للزيارة الأربعينية

The media dimension and its role in shading Zyarat Alarbaeen Arab participants

Prof.Dr Ebtesam Saadon Al-Nouri
A.P Niran Youssef Jbr

College of Education/Al-Moustansiriaah University

Abstract:

The written or audible word is the main element in the media circle, and around it the various media outlets revolve, so the message presented should be sound in its structure, strong in its meaning, precise in its connotations, and that its owner believes in what he presents.

Every year, these electronic armies are active in the days of Zyarat Alarbaeen, focusing on the negative cases that may occur among the millions of positive cases, such as theft, harassment, quarrel, traffic accident, or obfuscation by using images and words.

The research aimed to identify:

- the role of the media dimension in shading Zyarat Arbaeen

- the role of the Arab participants in Zyarat Arbaeen

As for the second chapter, it included a theoretical framework with topics of media dimension and counter media.

As for the third chapter, the two researchers dealt with the applied side by presenting samples were affected by the media shadowing of Zyarat Arbaeen. These ideas were modified through their endeavor to host these samples and amend all the false information related to Zyarat Arbaeen by participating in the conferences that are supervised by the Imam Hussein shrine.

The results of the research showed that media shadowing regarding Zyarat Al-Arbaeen has an important role in distorting its image and content. Therefore, the researchers recommended that everyone who works in the media should show the message of Islam to the world, and that everyone who believes in Imam Hussein(P B U H) and what he martyred for, should spread the principles of Hussaini thought with all the means and capabilities available and television satellite should transmit the facts of Zyarat Al-Arbaeen around the clock, and show the great activities accompanying it in its various positions. The research included a number of recommendations and proposals, as well as a list of sources.

Key word: media dimension ,Shading of Zyarat Alarbaeeb.

الفصل الاول

إنّ الإعلام المسموع أو المقروء مسؤولية دينيّة وأخلاقية، واجتماعية وسياسية، وتربوية وتوعية، يجب علينا مراعاتها، والحفاظ عليها مهما أمكن ذلك؛ تمهيدًا لبناء المجتمع السليم والارتقاء بأبنائه. كما أنَّ تَعَدُّد وسائل الإعلام وتنوعها، وشيوع وسائل الاتّصال وتطورها، مع إمكانيّة الحصول عليها والوصول إليها بسهولة ويسر، ما في العقدينِ الأخيرين، جعل من هذا العالم الكبير بمنزلة قرية صغيرة تتناقل المعلومات بين أطرافه المترامية، ساعة الحدث وعين الواقعة، وتتفاعل الجماهير مع الأحداث بأقصى سرعة وحين الخبر، وأصبح الجميع مُتلقين مُنشَدّين إلى ما توصله لهم وسائل الإعلام، وما تَبُثّه من معلومات ووثائق، وأحداث ووقائع، وأخبار وصور، حيث أصبحت وسائل الإعلام الحديثة الرفيق القريب والصديق الحميم للمجتمع والأسرة والفرد، على اختلاف طبقاتهم ومستوياتهم الفكريّة والعقائديّة (خربوطلي، ٢٠٠٣: ٩٨). مشكلة البحث: أنّ إحدى وسائل الإعلام الحديثة قد دخلت بيوتنا، ونازعت بعض خصوصيتنا، وفرضت إرادتها علينا في الجملة، تاركين وراءها، ركائز ثقافتنا وخصوصيتنا وبيئتنا، بما تحمله هذه الوسائل الإعلاميّة من قدرة على التأثير والإقناع، والتجديد والإبداع، والحرية والانفتاح. قضية الإمام الحسين عليه السلام تحتاج منّا أن نفكّر في نشرها عالميًا عبر خطط بهذا المستوى، ولا أعتقد أن هناك أحدًا سيصغي لقضية كربلاء لن يداخله التأثر والإعجاب بمبادئها وقيمها التي خطتها وتريد أن تخطها في الوجود الإنساني كل، فضلًا عن الاقتناع والإتباع، فلا يكفي أن نصل إلى وسائل الإعلام بالقضية الحسينية، وإنما لابد أن نوصلها لكافة الناس، لأن الإعلام وسيلة لتكون بين أيدي الناس، فأعداد الصحف والمجلات لا حصر لها، فكيف نرضى بصفحة واحدة في صحيفة محدودة التداول؟ والقنوات القضائية

تغزوا الفضاء والأرض، فكيف نقنع ببث ساعة هنا وساعة هناك على قناة أرضية محدودة المشاهدة؟ وكيف نرضى عن بث مباشر على شبكة الإنترنت لا يتحمل إلا عدد محدود في المشاهدة؟ والإنترنت شبكة عالمية عنكبوتية ، تنشر خيوطها في مساحة واسعة من المستخدمين.

فعندما ندرس السياسة الإعلامية التي اتبعتها السيدة زينب عليها السلام لإيصال أحداث كربلاء ورسالتها في الناس، وهي امرأة وحيدة في زمن لا تتوفر فيه أي وسيلة إعلامية، فمبلغ الفرد إيصال مقدار صدى صوته للناس، ولكنها تغلبت على ظروف تلك الحياة وأوصلت رسالة الإمام الحسين عليه السلام لكل بقعة حطّت بها عبر مسيرة السبي، ووضعت في كل بقعة علامة تدل على ذلك، فسواء في العراق الذي أبلغت أسواقه، أو القصر الذي جلجلت فيه بصوتها الشجاع، أو القرى والمدن التي مروا بها مثل حلب في سوريَا والمدينة المنورة، بل ووصلت إلى مصر، فكان لها أنصار وكان لها متعاطفون.

فضلا عن وجود غزو ثقافي يستهدف تحديدًا وبشكل خاص قضية الحسين عليه السلام في تشويه صورة هذه القضية في التضليل عليها

وتأسيسا لما تقدم فقد استشعرت الباحثتان مشكلة البحث في مشاركاتهما الخارجية في المؤتمرات الدولية خارج العراف وتواصلهما الحي والمباشر مع الباحثين العرب من الجنسين وجدت أن هنالك تضليل على قضية الأمام الحسين عليه السلام ومظلوميته أربعينيته والتعتيم عليها لذا ارتأت الباحثتان عرض هذه التجربة في هذا البحث

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
c-karbala.com
المجلد الثاني , السنة الثانية , الملحق (٢)

أهمية البحث:

إذًا الخطوة التالية في التفكير في إعلاميات القضية الحسينية هي أن نوصلها إلى الناس كافة ولو سماعًا ... فهي بداية لتأخذ مداها العالمي في التأثير، كما أراد لها الله عز وجل والإمام الحسين عليه السلام أن تكون هداية وتحرر للبشرية جمعاء (يحغوفي،٢٠١٩: ١١).

رفع المستوى الفكريّ والمعرفي للناس في المسائل الإسلاميّة العامة والخاصة إلى الدور إضافة البارز للوسيلة الإعلامية في تضليل الزيارة الأربعينية وتتبلور أهمية البحث من أهمية متغيرات البحث (البعد الإعلامي، الزيارة الأربعينية، المشاركين العرب)

أهداف البحث

يستهدف البحث الحالي تعرف: البعد الإعلامي في تضليل الزيارة الأربعينية

تحديد المصطلحات:

أولا-البعد الإعلامي: سيادة القيم والمفاهيم عبر وسائل الإعلام، التي لها دورا كبيرًا وفاعلًا في المُجتمع في كافة الميادين.

ثانيًا-تضليل الزيارة الأربعينية: هي استخدام كل الوسائل التي تستهدف تشويه الصورة الحقيقية للزيارة الأربعينية مثل نشر فيديو لإثارة الطائفية، أو نشر اخبار كاذبة أو نشر حالات سلبية مثل: سرقة، أو تحرش، أو مشاجرة، أو حادث سير، أو التشويش عبر القول بالصورة والكلمة.

الفصل الثاني
المحور الأول – إطار نظري

اولا- العمل الإعلامي:

تعد الكلمة المكتوبة أو المسموعة هي العنصر الأساس في دائرة الإعلام، وحولها تدور الوسائل الإعلاميّة المختلفة، فهي قناة الارتباط والتفاهم بين صاحب الرسالة أو الإعلاميّ وبين الناس والمتلقين، فينبغي أن تكون الكلمة المُلقاة أو الرسالة المعروضة، سليمة في مبناها، قويّة في معناها، مُحكمة في دلالاتها، وأن يكون صاحبها مؤمنًا بما يعرضه متمسكًا به، كما ينبغي أن يتمتَّع بحسن الأُسلوب وقوّة العَرض والإقناع، ويمتلك كفاءة عالية على الاستدلال والبرهان، بعيدًا عن الخداع والكذب، فيسقط اعتباره بينهم، وتهتزّ مصداقيّته عندهم، سواء أكان شخصًا، كالخطيب أو الإعلامي، أم وسيلة إعلامية، كالصحيفة والقناة الفضائية ونحو ذلك (العاني،٢٠١٣: ٤٣).

يقوم العمل الإعلامي على شكل من أشكال الاتّصال بالآخر لتبليغه فكرةً ما، وتتنوّع طرق وأشكال الاتّصال والتواصل، فقد تتمظهر بعدَّة مظاهر، كالخطب المنبرية، أو الندوات التثقيفيّة وحلقات الحُوَار، أو طبع المؤلفات والكتب ونشر الروايات، كالمجلات والجرائد، انتقالًا إلى الرسائل الصوتية والمرئية كالإذاعة والتلفزيون، وصولًا إلى القنوات الفضائية، وإلى وسائل الفن الدرامي، كالتمثيل في المسرح والسينما، ومعارض الفن التشكيلي، وغير ذلك من الطرق والوسائل والأشكال المتعددة والمتجددة، التي تعرف بوسائل الإعلام (Mclernon& Cairns, 2001:p9).

فكل أداة تنقل الآراء والأفكار والرؤى إلى الناس هي في الحقيقة وسيلة إعلاميّة، فهي القناة أو الرابط الذي يَعْبُرُ منها الرأي إلى الناس، وفي الغالب أساسها الكلمة أو القول.

وإنّ الفكرة هي أساس العمل الإعلامي، وقد تكون سياسيّة أو دينيّة أو اجتماعيّة أو اقتصاديّة، ويجب أن تكون الفكرة واضحة ومفهومة، وأن تتمكن من أن تحقق فعلًا التأثير والاستجابة، والسلوك المطلوب من المتلقي، وأن تخدم مصالحه، وأن يكون في حاجة إليها، وتتمشّى مع الصالح العام (العوضي، ٢٠٢٢: بلا)

أساسيات العمل الإعلامي:

يرتكز العمل الإعلامي على أربعة عناصر أساسيّة وثابتة وهي:

١. أولا: الإعلاميّ أو صاحب الرسالة الإعلاميّة.

٢. ثانيًا: المستمع والمتلقي والمخاطب، فردًا كان أو جماعة.

٣. ثالثًا: الرسالة أو المضمون للطرح ـ من فكر أو ثقافة أو معلومة أو خبر ونحو ذلك ـ إلى المستمع والمتلقي والمخاطب.

٤. رابعا: الأداة أو الوسيلة الإعلاميّة التي تكون الواسطة بين الإعلاميّ والمتلقي، سواء أكان المنبر أم الصحيفة أم الإذاعة أم القناة الفضائيّة ونحو ذلك.

وحيث إن للإعلام الدور البارز في التأثير في الناس ـ وفي صياغة عقولهم وأفكارهم، وبناء ثقافتهم، وتوجيهها توجيهًا صالحًا، ونشر الوعي بينهم نحو الأهداف المقصودة ذات المُثل العليا والقيم السامية ـ فقد أَولى الإسلامُ أهميةً كبرى للجانب الإعلامي، ورعاية خاصّة، للاستفادة منه في نشر الدعوة الإسلامية وبثّ مبادئها وتعليم أحكامها فكان رسول الله ﷺ يأخذ أي وسيلة مشروعة للدعوة

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
c-karbala.com
المجلد الثاني , السنة الثانية , الملحق (٢)

والتبليغ، ويسلك أي طريق مُعبّدٍ لنشر رسالته وإعلانها، بأشكال متعددة وألوان متنوعة، وحسب المقتضي والحال كاستخدامه للاتي :

١. الندوات أو مؤتمرات وذلك عندما جمع عشيرته وأهله ودعاهم ليبلغهم رسالته عندما نزل قوله تعالى:﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾

٢. استثماره لجانب التجمعات والمواسم العامّة: كالحج والعمرة، ومواسم التجارة لإلقاء الخطب على الناس، وعرض الدين الجديد عليهم، وبيان أحكامه وسننه وتشريعاته.

٣. منبر الشعر والشعراء في الدفاع عن الإسلام، والذبِّ عن أعراض المسلمين، وكان من الأدوات الإعلاميّة الفاعلة في ذلك المجتمع.

٤. خطب صلاة الجمعة والعيد وغيرها من الوسائل الإعلامية المهمة، التي سخّرها في نشر تعاليم الدين الجديد، وتركيز عقائده، ونشر مفاهيمه ومبادئه بين المسلمين، ونحو ذلك من الوسائل في حدود ذلك العصر.

لذا فأن المحور الأساس في الإعلام هو الكلام أو القول، الذي به تخاطب عقول الناس وقلوبهم، وبواسطته وعن طريقه تصل رسالة الإعلامي أو المبلِّغ أو الداعيّة إلى الناس، سواء أكان ذلك مسموعًا أم مكتوبًا (العاني،٢٠١٣: ٢١).رسالة الإعلامي أو المبلِّغ أو الداعيّة إلى الناس، سواء أكان ذلك مسموعًا أم مكتوبًا (العاني، ٢٠١٣: ٢١).

أهمية وسائل الإعلام:

أولا: وسيلة ربطٍ بين الشعوب

ثانيًا: منبع الثقافة

ثالثًا: وسيلة للترويح عن النفس.

رابعا: وسيلة للدعوة

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
c-karbala.com
المجلد الثاني , السنة الثانية , الملحق (٢)

ثانيًا- التضليل الإعلامي للزيارة الأربعينية :

لأشك أن انطلاق القضية الحسينية كان لإصلاح واقع فاسد كان قائمًا، وهي لم تحصر نفسها في مدّة تاريخية محدودة، لتكون كأي واقعة من وقائع التاريخ، بل إنما ما تمتاز به القضية الحسينية أنها انطلقت لإصلاح الواقع على مدى كافة العصور، باعتبار من قام بها هو إمام معصوم وتحركه يمثّل منهجًا متكاملًا للأجيال التي تقتدي به (الموسوي، بلا: ٩٥).

وقد نشطت الجيوش الإلكترونية في نشر فيدويات مثيرة بهدف أسقاط زيارة الأربعين، فعملت على استخدام مقاطع فيدوية قديمة لبعض المنشدين الحسينيين، ذات محتوى قد يفهم بشكل متسرع، ويثير غضب أطراف أسلامية اخرى، في توقيت حرج جدا، في ذروة أيام زيارة الأربعين، وعبر تطبيق التك توك والانستغرام وتوتير والفيسبوك، ومن خلال منصات اغلبها وهمية، خصوصا أن جَمهور العالم الافتراضي بالملايين، مما احدث صراع ونقاشات حادة، وردود افعال مستعجلة من كيانات دينية محلية، وكتاب ونخب، وصلت إلى حد التكفير ودعوات للعنف، وفي كل عام تنشط هذه الجيوش الإلكترونية في أيام زيارة الأربعين، في التركيز على الحالات السلبية التي قد تحصل من بين ملايين الحالات الايجابية التي تغمض العين عنها، فالجيوش الإلكترونية خير من يمثل الاعور الدجال، فيركز النشر الإلكتروني عبر مختلف التطبيقات على حالات سلبية مثل: سرقة، أو تحرش، أو مشاجرة، أو حادث سير، أو التشويش عبر القول بالصورة والكلمة أن اللطم والبكاء لا ينتج شعب قوي، ولا فائدة منه، ولتصبح المادة الأساسية لمنشورات جيوش الظلام، والهدف تسقيط مراسيم الزيارة الحسينية يجب أن يفهم العدو والاخر ان عشاق الحسين عليه السلام لن

يتخلوا عن زيارة الاربعين، وقد سبقهم الامويين والعباسيين والعثمانيين والبعثيين في سعي شديد لمنع الزيارة، وبكل الوسائل المتاحة (الترغيب والترهيب)، لكنهم فشلوا حتى مع قتل وسجن وتعذيب ونفي عشرات الالاف، لكن هدير مواكب العشق لم يتوقف (القرشي، بلا: ٩٦).

ويعد الجانب الإعلامي من أبرز الوسائل التي يعتمد عليها في التبليغ والإفصاح عما يراد إبرازه للآخرين بحيث يكون أسهل وسيلة في إيصال المراد للمخاطبين بوسيلة سهلة للغاية.

ولذا تعتمد عليه كثير من الحركات الإصلاحية لإبراز أهدافها وأطروحاتها الفكرية وقد اعتمد الأنبياء والمرسلون في دعوتهم الصادقة لتوحيد الحق سبحانه وتعالى كما أشارت لذلك العديد من الآيات القرآنية التي تتحدث عن تبليغ الرسالة أو القراءة والتلاوة وتعليم الحكمة حيث إن جميع ذلك نوع إعلام بإبراز الأطروحات الفكرية التي يدعو لها تلك الرسالي المبعوث من قبل السماء.

ولا ريب أن الحسين عليه السلام كان ملتفتًا لأهمية هذا الدور في إبراز ثورته المباركة وبيان أهدافها وإيضاح أطروحاتها وعليه يكون من البعيد إغفاله عليه السلام له بل الصحيح أنه قد خطط له تخطيطًا واضحًا وعمل على الاستفادة من الناحية الإعلامية في ذلك.

وقد سار الأئمة عليهم السلام من بعده في الاستفادة من العامل الإعلامي لنشر القضية الحسينية وإبراز أهدافها، ولكن لم تكن النهضة الحسينية بحد ذاتها هي مركز الثقل، بل جزءًا من منظومة إنسانية وفكرية واخلاقية وإعلامية متكاملة، ولو لم تكن كذلك، لأصبحت بالحسابات العسكرية معركة خاسرة، فمن خلال ذلك ندرك أن الدور الإعلامي كان له حضور فاعل وحيز لا يستهان به، مما خلق حالة من التوازن

بين الجهد العسكري والجهد الإعلامي، فمنذ استشهاد الأمام الحسين ﷺ في واقعة الطف، بدأت اهداف الثورة الحسينية تتبلور وتتجسد لتكون الصرخة المدوية التي زلزلت عرش الطغاة وقضّت مضاجع الظالمين على مدى العصور والأزمان، وما زينب أبنة علي ﷺ، إلا مركزا للإعلام الحسيني، إذ وضّفت احداث واقعة الطف خير تمثيل، وما المواكب الجماهيرية الزاحفة نحو كربلاء اليوم من كل ارجاء العراق، ما هي الا مسيرات دعم وتأييد لمبادئ تلك الثورة الخالدة، ولتذكر الاجيال ولتوقظ النفوس من سباتها.

نحن نمتلك أكبر مشروع حيوي بعد النبي محمد، وهو الحسين، الحسين ليس شخصًا وُلِد سنة كذا واستشهد سنة كذا وكان أبوه فلان وكانت أمه فلانة، هذه قضايا ذاتية للحسين، لكن الحسين تحوّل من شخص إلى مشروع، الحسين في حد ذاته مشروع قيمي، مشروع إنساني، تجسّد في قوله: «ما خرجت أشرًا ولا بطرًا ولا مفسدًا ولا ظالمًا، وإنما خرجتُ لطلب الإصلاح»، مشروع الإصلاح، الحسين يعني مشروع الإصلاح (عبد علي، ٢٠٢٢: بلا)

نحن نمتلك مشروعًا، ألا وهو مشروع الإصلاح، مشروع الحسين، لكن نحن ماذا قدمنا لهذا المشروع؟ نحن نتفاعل مع هذا المشروع، نبكي، نلطم، نحضر المجالس، لكن ماذا قدّمنا لهذا المشروع، ماذا قدّمنا للحسين، الحسين، قدّم دمه، قدّم أبناءه، قدّم طاقته، الحسين بذل طاقاتِه وجهودَه ودمه في سبيل أن يوصل إلينا هذا المشروع، ألا وهو مشروع الإصلاح، مشروع القيم الإنسانية، قيمة الحرية، قيمة الكرامة، قيمة الإباء، قيمة الإصلاح، لكن ماذا قدّمنا نحن للحسين، لو سأل كل إنسان منا نفسه: أنا ماذا قدّمت للحسين كما قدّم إليّ الحسين؟! هل دوري أنا دور

الأخذ فقط دون العطاء والتفاعل مع مشروع الحسين؟! ماذا قدّمنا لمشروع الحسين؟

مشروع الحسين يحتاج إعلام، الإعلام والدعوة لمشروع الحسين هي أجلى المصاديق لقوله تعالى:﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾، من هنا لابد من أن نركّز على مسألة الثورة الحسينية ووسائل التعبير عنها (تقي، ٢٠٢٠: بلا)

الوسائل الإعلامية التي اعتمدها الإمام الحسين عليه السلام في نهضته:

خطبته في مكة في موسم الحج وفي الطريق في كثير من التجمعات وبعثه كتبا إلى كبار الشخصيات في البصرة يدعوهم إلى نصرته خطب أيضا في كربلاء خطبا كثيرة بالرغْم قصر المدة ولم يكن لينشغل عن التعبير الإعلامي حتى وهو في أشد الظروف، ففي اللحظة الصعبة التي أخرج ولده الرضيع فيها إلى أعدائه بعد أن أشرف على الموت عطش ليعلن عن ظلامته وعطشه حتى ذبح ولده بين صدره ونحره في فاجعة من أقسى ما واجهه الحسين عليه السلام في كربلاء... لم يشغله مصابه بولده عن أن يرمي بدمه إلى السماء فيراه أكثر من كانوا في معسكر أعدائه... فهذه الحادثة بأي قصد كان سواء بقصد التعبير الإعلامي أو التضرع إلى الله أو إقامة الحَجَّة على أعدائه جعلت من دَم ولده جزءًا من الإعلام عن مظلمه وعدالة قضيته وبشاعة عدوه.

كان السبي أبرز الجهود الإعلامية للقضية الحسينية التي تمكنت من أن تقلب معادلات الرأي العام، وتحدث فيه هزة عنيفة بالرغْم المرارة الكبيرة، والجرح العميق الذي أحدثه السبي في بيت الرسالة.

أسهم إعلان الإمام الحسين عليه السلام العلني بعدم شرعية خلافة يزيد في زعزعة

أفكار أتباع يزيد وفي تقويض أطروحاته.

كان لاصطحاب الإمام الحسين، في مسيره إلى كربلاء، النساء والأطفال دور في شهود الواقعة، حيث تم تسجيل جميع المواقف والوقائع التي شاهدوها للحيلولة دون تحريف حقيقة الثورة ومسخ صورتها الأصيلة، فضلاً على الدور العاطفي لوجود النساء والأطفال في التحريض ضد الأمويين على طول طريق السفر من المدينة فمكة فكربلاء فالكوفة فدمشق. مكاتبة وجهاء الكوفة والبصرة وزعماء القبائل، وإيفاد المبعوثين إلى الكوفة للاتصال بقواعد المؤيدين والأنصار.

أسهم إرسال الإمام الحسين لمسلم بن عقيل عليه السلام إلى الكوفة في تقييم الآراء وحساب الظروف المساعدة على اتخاذ أي إجراء في الكوفة، والطلب منه إعلام الإمام الحسين عليه السلام بدقة عن أوضاع الكوفة ومدى التزام الناس بالعهود والمواثيق.

أدى ربط الإمام الحسين عليه السلام لحركته السياسية ضد السلطة الأموية بالتكليف الشرعي والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإحياء سنة النبي صلى الله عليه وآله إلى إضفاء الشرعية على ثورته، ووصم الخلافة الأموية بعدم شرعيتها وبتعارضها مع السنة النبوية والقرآن الكريم.

تم استثمار الجانب العاطفي عند الناس في استقطاب الأنصار، وسلب دافع الحرب لدى العدو وفي فضح ماهية السلطة الحاكمة. فقد كان لبنوة الحسين وزينب عليهما السلام للنبي صلى الله عليه وآله دور في ذلك.

جاهد الإمام الحسين عليه السلام في إتمام الحَجَّة لغرض انتزاع أي سبب للتعليل والاعتذار والتبرير والتأويل، وبغرض استمالة الأنصار إلى جبهة الحق.

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
c-karbala.com
المجلد الثاني , السنة الثانية , الملحق (٢)

أعد الإمام الحسين ﷺ أنصاره وأهل بيته نفسيًا لتقبل نتائج واقعة عاشوراء (تقي، ٢٠٢٠: بلا) دور السيدة زينب في قضية الحسين. تعد السيدة زينب ابنة علي ﷺ، مركزا مهما للإعلام في القضية الحسينية، إذ تمكنت من توظيف أحداث واقعة الطف خير تمثيل في الآتي:

١. خُطْبة العصماء في أهل الكوفة

٢. والخطبة الأخرى في دمشق

واللتان كان لهما الأثر المباشر والبليغ في تغيير مسار الأمور لمصلحة قضية الإمام عبر التاريخ. فالإعلام سيف من سيوف الحق إذا وظف في محله المناسب ولا يقل شأنا عن سلاح المعركة بل في بعض الأحيان يستنصر به أن عجز السلاح التقليدي في أداء الخطب والكلمات التي تولتها العائلة العلوية: متمثلة في زينب و علي والزهراء ﷺ وعلي رأسهم عقيلة الطالبين زينب ﷺ وفي شخص الإمام زين العابدين ﷺ من أول الخروج من كربلاء مرورًا بالكوفة حتى الشام والمنازل الذي وقفوا بها وأقاموا فيها حيث تضمنت هذه الخطب الإشارة إلى مظلومية الحسين ﷺ وهو الذي خرج للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مدافعًا عن الحق رافضًا للباطل ساعيا لإقامة حكم الله في الأرض كما أشارت إلى وحشية وهمجية بني أمية وأنهم قد مرقوا من الدين وخرجوا من شريعة سيد المرسلين بل قد تجردوا حتى من القيم الإنسانية. وقد كان لهذه الخطابات أثرها الفعال في تحريك عواطف الأمة وإيقاظ ضميرها وإزالة غشاوة الجهل الذي نصبها بنو أمية على أعينها فضلل الناس في (عبد علي، ٢٠٢٢: بلا).

دور الإمام زين العابدين في قضية الحسين.

الإمام زين العابدين مارس ثلاث أساليب:

الأسلوب الأول: الأسلوب الجماهيري.

الإمام زين العابدين كان يغتنم الفرصة ليقف أمام الجماهير، ويخطب، ويشرح أهداف ثورة الحسين، وعظمة قضية الحسين. في الكوفة وقف، وصرخ أمام الجماهير المحتشدة: "أيها الناس، من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا أعرفه بنفسي، أنا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أنا ابن زمزم والصفا، ابن مكة ومنى، ابن من طاف وسعى، ابن من حمل الزكاة بأطراف الردى، أنا ابن من عرج به إلى السماوات العلى، فكان قاب قوسين أو أدنى، أنا ابن محمد المصطفى، وابن عليا لمرتضى، وابن خديجة الكبرى، وابن فاطمة الزهراء، أنا ابن المذبوح بكربلاء، أنا ابن العطشان حتى مضى، أنا ابن الظمآن حتى قضى" وبدأ يعدد ألوان قضية كربلاء، حتى هيج الجماهير التي تستمعه بالبكاء والنحيب والتفاعل.

زين العابدين حينما وصل إلى الشام، وأدخل إلى مجلس يزيد بن معاوية، وطلب من الخطيب أن يصعد المنبر، وصعد المنبر، استغل الفرصة في ترسيخ ثورة أبيه الحسين، وقال: "أيها الناس، أعطينا ستًا وفضلنا بسبع، أعطينا العلم والحلم والسماحة والفصاحة والشجاعة والمحبة في قلوب المؤمنين، وفضلنا بأن منًا المختار، ومنا الكرار، ومنا الطيار، ومنا حمزة سيد الشهداء، ومنا سبط هذه الأمة الحسن والحسين"، علي بن الحسين أثار الجماهير تفاعلا مع كلماته، استغل هذه الفرص في أن يدور إعلامي جماهيري لخدمة مبادئ كربلاء، ولخدمة صوت كربلاء. اعتقد: لولا خطب زين العابدين، وخطب العقيلة زينب، لما وصلت ثورة الحسين إلى ما وصلت إليه في العصر الحاضر (عبد علي، ٢٠٢٢: بلا).

الأسلوب الثاني: أسلوب الحُوَار.

كان الإمام زين العابدين يمارس أسلوب الحُوَار من أجل أن يوصل صوت أبيه الحسين، كان في مجلس يزيد بن معاوية، فأذن المؤذن، أرادوا أن يقطعوا خُطْبة الإمام زين العابدين، أمروا المؤذن بأن يؤذن، أذن المؤذن، لما وصل إلى" أشهد ألّا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا رسول الله "التفت الإمام إلى يزيد، استغل هذه النقطة في سبيل أن يفحم يزيد، وأن يظهر ثورة الحسين، قال: يا يزيد، محمد جدي أم جدك؟ إن قلت: جدك، كذبت، وإن قلت: جدي، فكيف أبدت عترته، وقتلت أهل بيته شر قَتْلة؟! هنا يزيد وقع في المصيدة، ما استطاع أن يرد جواب على كلامه.

الإمام زين العابدين كان في الشام، وإذا بشيخ يراه، فيقوم ويقف أمامه ويقول: الحمد لله الذي قتلكم ونصر أمير المؤمنين عليكم، قال: يا شيخ، هل قرأت القرآن؟ قال: بلى، قال: هل قرأت قوله تعالى:﴿قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى﴾؟ قال: بلى، قال: نحن القربى يا شيخ. هل قرأت قوله تعالى:﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾؟ قال: بلى، قال: نحن أهل البيت يا شيخ. هل قرأت:﴿ فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللهِ عَلَى الْكَٰذِبِينَ﴾؟ قال: بلى، قال: نحن أبناء رسول الله يا شيخ. فمَا تمالك حتى انفعل بالبكاء والنحيب، فهذا أسلوب ثان كان يمارسه، وهو أسلوب الحُوَار.

الأسلوب الثالث: أسلوب تأجيج العاطفة النفسية.

كان يستغل كل فرصة في تأجيج العواطف، كان قد بكى على أبيه أكثر من عشرين سنة، هو ليس امرأة حتى يبكي، تصور إنسانًا يبكي أكثر من عشرين سنة، ماذا يريد بهذا البكاء؟! يريد أن يمارس دوره الإعلامي في إيصال صوت الحسين، ومظلومية الحسين. ما وضع له طعام

ولا شراب إلاّ قال:" وكيف أشرب وقد ذبح أبو الحسين عطشان؟! "، ويمر على سوق الجزارين، يراهم لا يذبحون الكبش حتى يسوقه ماء، يقول: هل هذه عادتكم؟ قالوا: بلى يا بن حسين، نحن عندنا عادة، لا نذبح الكبش حتى نسقيه ماء، يستغل القضية وهو أمام الناس في السوق، يستغلها دور إعلامي، يتوجه إلى جهة كربلاء، يقول: إلا أنت يا أبا عبد الله، السلام عليك يا غريب كربلاء.

الإعلام المضاد:

يعد الإعلام المضاد الذي اتخذه يزيد بن معاوية والأمويون في محاولة تشويه صورة النهضة المباركة لأبي الأحرار سيد الشهداء الحسين بن علي ع، وقد تمثل ذلك في جانبين:

الجانب الأول: ترويج الشائعة وتشويه الحقيقة وتزييفها:

إن هذا خارجي خرج على جماعة المسلمين فينبغي قتله. ويشهد لذلك مواقف عدّة منها على سبيل المثال ذلك الشيخ الشامي الذي جاء للإمام زين العابدين عليه السلام في أرض الشام ودار بينهما الحُوَار المعروف على ألسنة الخطباء أعزهم الله حيث نلاحظ فيه أن الخلفية التي كانت لديه هي أن هؤلاء سبايا خارجي من الترك

أو الديلم. وكذا لما أدخلوا إلى أرض الكوفة كان المشاع بين أهلها ذلك المعنى وكذا في أغلب الأماكن التي دخلوها. بل كان العسكر الأموي يتجنب دخول البلدان المعروفة بالولاء لأهل البيت ع لمعرفتهم بعدم انطلاء هذه الشائعة وهذا التضليل الإعلامي على أهاليها (القطعاني، ١٣١:٢٠٢٣)

ولقد كان للخطب الذي ألتقيته في الكوفة ومن بعد ذلك في الشام من الإمام السجاد ع أو من العلويات ع كبير الأثر في تغيير الوعي والإدراك عند الأمة ورفع الغشاوة عن عيونهم ورفض تلك الإشاعات التي بثها جهاز الإعلام الأموي في ذلك الوقت ومن الشواهد أيضا قضية فاطمة الصغرى بنت الحسين ﷺ في مجلس يزيد مع ذلك الشامي لَمَّا أرد استخدامها.

وكذا قضية النصراني في مجلس يزيد أيضا وغير ذلك من الشواهد التي تشير إلى أنهم قد أشاعوا بين الناس أمرا مخالفًا للحقيقة والواقع بحيث جعلوا الناس لا يروون في قتل الحسين ﷺ أي حاجزًا أو مانعا أصليا.

الجانب الثاني:

الاستفادة من كبار رجالات الدولة: في تصحيح عمله باختلاق مسألة أن الحسين ﷺ إنما قتل بسيف جده ﷺ وهو سيف الحق والإسلام لما ورد من نهي عن النبي ﷺ بقتل كل من شق عصا المسلمين وأثار الفتنة والخلاف بينهم وسعى إلى فرقتهم وتشتيت شملهم وتفريق جمعهم، إن يقلب صفحات التأريخ يجد أن هذه الشعيرة تعرضت إلى حرب ضروس أخذت أشكالا مختلفة وأساليب متعددة.

في الأعوام الأخيرة أصبحت زيارة أربعينية الإمام الحسين ﷺ إعلانًا عالميًا

لمواصلة المسير في نهج المقاومة الحسينية الإسلامية... وأكبر تجمع سنوي في العالم وفي التأريخ البشري... مركزه العراق... حيث يتوافد عشرات الملايين من شيعة أهل البيت عليهم السلام ومن مختلف البلدان والقارات إلى العراق مركز التشيع ومعقل أتباع الإمام علي عليه السلام... أناسا تختلف ألوانهم ولغاتهم لكن يجمعهم شيء واحد... هو الولاء لأهل البيت عليهم السلام...

هذه الحالة لم تعجب أعداء أهل البيت عليهم السلام... سواء كان هؤلاء الأعداء أنظمة ودولا وحكومات كالسعودية مثلا... أو أطرافا داخلية تشعر أن العراق قد أبرز هويته الحقيقة وأعلن عن مركزه وموقعه باعتباره عاصمة التشيع العالمي بمرجعيته الدينية وبحوزته العلمية في النجف الأشرف... وهذا ما لا يعجب تلك الأطراف الداخلية التي حاولت ولقرون عدّة أن تصدر العراق هُوِيَّة لا عِلاقة لها بالتشيع لأهل البيت عليهم السلام...

وعلى مدى أعواما أعلنت الحرب على زيارة الأربعين في سبيل شطبها وإنهائها... فالمفخخات والانتحاريون والقصف بالهاونات والعبوات الناسفة التي كانت يستهدف الزائرين... ورافق ذلك حملات إعلامية تطعن وتشوه وتحرض ضد هذه الزيارة بأساليب متعددة ومختلفة... تصفها تارَة بالبدعة والكفر

لكن مع ذلك فشلت كل تلك المحاولات وأخذت الأعداد تتزايد كل عام... ومن قارات عدّة من أوروبا وأفريقيا وأسيا... حتى من دول أمريكا اللاتينية... وكان العراقيون يقدمون أروع ملاحم الكرم والضيافة

هذا الوضع أثار جنون الحاقدين من أنظمة متصهينة ومن أطراف داخلية عميلة فسعت مجددًا لإفشال أو التشويش على هذه الزيارة العظيمة وفجأة ظهرت

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
c-karbala.com
المجلد الثاني , السنة الثانية , الملحق (٢)

شعارات غريبة ومريبة تسعى لمحاربة هذه الزيارة... كان من بين هذه الشعارات (شعار الوطنية) وشعار (العروبة) كانت هذه الشعارات المسمومة تريد أن تمزق هذا التجمع المليوني الذي لا يرى سوى الإمام الحسين هُوِيَّة وموطنًا...

اليوم نحن لن نشاهد في معركتنا القادمة في الدفاع عن زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام انتحاريين أو مفخخات أو عبوات ناسفة كما في السابق... لا... سنشاهد أسلوبًا جديدًا في الحرب تشنها مجاميع الجوكرية التشرينية بإثارة الفتن في الزيارة أو محاولات لتخريب زيارة الأربعين

تجربتي الشخصية مع الباحثين العرب :

يتضمن في هذا الفصل عرضا للتجارب الثلاث التي مررت بها والتي ادت الى تعديل الافكار السلبية المظللة تجاه الزيارة الاربعينية

شملت دراسة الحالة لـ (٣) من الاساتذة العرب وكالاتي:

الاسم : رولا خالد حامد الداود اشتية

مكان وتاريخ الولادة : نابلس / فلسطين / ٥/ ٥/ ١٩٧٤

الحالة الاجتماعية: متزوجة

العنوان: فلسطين / الضفة الغربية / مدينة نابلس

المؤهلات العلمية :

١. بكالوريوس خدمة اجتماعية من جامعة القدس المفتوحة/ سنة التخرج عام ٢٠٠٤

٢. ماجستير تنمية ريفية مستدامة مسار (بناء مؤسسات وتنمية بشرية) من جامعة القدس

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
c-karbala.com
المجلد الثاني , السنة الثانية , الملحق (٢)

(ابو ديس) / سنة التخرج عام ٢٠١٣

٣. دكتوراة فخرية منحت من محافظة بغداد عام ٢٠١٤ .

٤ .دكتوراه في علم الاداره من الجامعة العربيه المفتوحه شمال أمريكا .

٥ .دبلوم صيدلة من كلية الروضة للعلوم المهنية / نابلس سنة التخرج (١٩٩٤).

العرض

في عام ٢٠١١ شاءت الأقدار أن التقي بالدكتورة الفلسطينية (رولا أشتية) في مؤتمر بالمملكة الأردنية الهاشمية وبدأت معرفتنا في المؤتمر وكنت لأول مره التقي شخصيه فلسطينية تحدثنا مطولًا وتناقشنا في كثير من الأمور المتعلقة بفلسطين والعراق والأماكن المقدسة الموجودة في العراق وقد كان لديها حب استطلاع لمعرفه الكثير فهي تجهل الكثير عن ال بيت رسول الله ويبدو أن التعتيم الديني في بلداننا ومدارسنا كان يهدف الي طمس الهوية الدينية للكثير من قصص ال البيت لا انكر أنها كانت مندفعة وتسال كثيرًا ويشهد الله أني لم ابخل عليها بأي معلومة بل العكس رحبت بها كي تزور العراق ووجهت لها دعوة للمشاركة بالمؤتمر الدُّوَلِيّ السادس لواقعة الطف في العراق إقامته (الجامعة المستنصرية)٢٠١٤/ ١١/ ٢٠

وأتذكر أنها لفظت كلمه الطف لغويا بطريقه خاطئة فبادرت بتوضيح معني كلمه الطف وقد تم عرض مسرحيه تشرح واقعه الطف وأحداث كربلاء واجهشت بالبكاء لهول الحدث ومن هنا كانت البداية ....

فقد كنت لها الأهل والعون لها في كل زياراتها للعراق وقد كانت تتلهف للمشاركة بأي مؤتمر أو مهرجان بهدف الزيارات للنجف وكربلاء وكنت أيسر لها تلك الزيارة وأوفرها كل وسائل التنقل والراحة ونذهب معًا لكربلاء وقد دهشت

دكتورة رولا بأول زياره لها من روعه المواكب الحسينية الممتدة على طول الطريق وكرم العراقيين وكانت تدخل الخيم وتتزود بالطعام والشراب وكأنها الجنة على الأرض حتي نصل لكربلاء وتبدأ رحله الروح مع أهل البيت وهنا كانت كرامات أهداها لي اهل البيت، ومن هنا كان التغير الجذري العميق في داخلها فسبحان الله هي فلسطينية محرومه من زياره القدس والصلاة فيها وتبعد عنها كيلو مترات ورزقها الله بزياره النجف وكربلاء والكاظمية وغيرها في مصر سيدنا الحسين فهناك حكمه

الكرامات

١. الكرامة الاولى :بفضل تربة الحسين تم شفاء ولدها الذي يعاني، من (١٢) فَتْحَة في قلبه إذ إنها في أول زيارة للعراق ومشاركتها في مؤتمر الطف الذي أقامته كُلِّيَّة الآداب في الجامعة المستنصرية، وفي أول زيارة لها لمرقد الإمام الحسين أجهشت بالبكاء بصورة عفوية وعندما وجه لها سؤالًا من قبل أحد السادة المشاركين بالمؤتمر عن سبب البكاء قالت إن لديها طفلا مريضًا ويحتاج لعملية بسبب معاناته بوجود ١٢ فَتْحَة في قلبه، قدم لها تربة الحسين وطلب منها قبل العملية أن تأخذ جزءًا صغيرًا من التربة في قدح ماء، وفعلا تناول الطفل قدح الماء المذوب فيها تربة الحسين وقد تم ا خاشعة لقلب الطفل قبل يوم العملية وفي يوم العملية وبعد شربه للماء المذوب فيها تربة الحسين، وفعلا خرج الطفل يتمشى ولم تجر له العملية لأن الطاء اكتشفوا بالأشعة الجديدة بأن القلب قد تم تغليفه أشبه بالكيس وغلق ال ١٢ فَتْحَة.

٢. الكرامة الثانية: عملية تعديل للفرات في ظهر الطفل بشكلها المقوس وفعلا تم شرب الطفل لهذا الماء ونجاح العملية التي من المفترض أن تكون مدتها ٩ ساعات

لكنها استغرقت ساعتين، وأيضا من المفترض أن يتم شفاؤه ويكون قادرا على المشي بعد ثلاث أشهر من العملية لكنه استطاع المشي بعد ساعة من العملية

٣.الكرامة الثالثة : شفاء زوجها من كورونا

٤.الكرامةالرابعة: التشيع وشهادة أن لا إله إلا الله محمد رسول الله من قبل الشيخ أحمد الوائلي.

الحالة الثانية: وليد العويمر من الاردن تدريسي في جامعة مؤتة

عندما زرت الأرْدُنّ للمشاركة في المؤتمر الدُّوَلِيّ الأول للسياحة المستدامة جامعة مؤتة الأرْدُنّ بتاريخ ٣/ ٥/ ٤/ ٢٠١٧ التقيت به وهو يلقي بحثا عن السياحة في العراق وعن الزيارة الأربعينية وان هنالك بدع وخرافات تؤكد أن من تمشي خطوات للحسين مثواه الجنة وان هذه الزيارة مقتصرة على الزوار الإيرانيتين ولا يسمح لأي زائر من أي دولة زيارة العراق المشاركة في الزيارة الأربعينية، وعند انتهائه من بحث تم فسح المجال لتوجيه الاستفسارات، والمداخلات هنا لم أتمكن من السكوت بل قدمت نفسي بأني شيعية من العراق وأزور الحسين سنويًا مشيا على الأقدام، تم الهدوء في القاعة والكل ينظر لي وكأني نزلت من كوكب فضائي إلى مكان انعقاد المؤتمر، هنا سألته سؤالًا (هل زرت العراق، أجاب كلا)، إذن على أي أساس اعتمدت عليه في كتابة بحثك؟ ساترك المجال لصديقتي الدكتورة رولا من فلسطين هي من زارت العراق في وقت الأربعينية، وهي من شاهدة المواكب ومن مختلف الدول والجنسيات، تقدمت الدكتورة رولا وتحدثت عن كرامات الحسين وما حصل لها عند زيارتها للعراق، بعد انتهاء الجَلسة جاء لي الدكتور ومعه رئيس الجامعة وعميد الكُلِّيَّة ووجهوا لي اعتذارهم الشديد لما بدر من هذا الأستاذ وهو نفسه اعتذر مني وطلب زيارة العراق، وفعلا وجهت له دعوة لحضور

دعـوة للمشـاركة بالمؤتمـر الـدَّوْليّ لواقعـة الطـف في العـراق أقامتـه (الجامعـة المسـتنصرية) ٢٠١٨، وقـد انبهـر لمـا شـاهده مـن حيـاة طبيعيـة في العـراق وقتـم بزيـارة العتبـة الكاظميـة والعلويـة والحسـينية والعباسـية، واتصـل بي معتـذرًا لمـا بـدر منـه وقـال أني سـوف أنقـل تجربتـي لطلبتـي في الجامعـة واطلـب منهـم تعديـل الأفـكار التـي نقلـت لنـا بسـبب التظليـل الإعلامـي لهـذا الحـدث العالمـي

الحالة الثالثة: عواطف عبد الله عبد الحميد محمد

مكان وتاريخ الميلاد: ١٩٦٧م ولاية جنوب كردفان / كاد قلي

المنهة: أستاذ مساعد بجامعه الدلنج / مركز دراسات السلام والتنمية ونائب مدير المركز

المؤهلات العلمية:-

١. دكتوراه في الخدمة الاجتماعية تخصص (تخطيط اجتماعي) من جامعة ام رمان الاسلامية٢٠١٤م.

٢. ماجستير الإستراتيجية والعلوم السياسية جامعة الزعيم الازهرى٢٠٠٨م

٣. ماجستير فى الخدمة الاجتماعية تخصص (تنظيم المجتمع) من كلية الآداب جامعة أم درمان الإسلامية ٢٠١١م

٤. بكالوريوس خدمة اجتماعيه جامعة أم د رمان الاسلامية كلية الآداب ٢٠٠٣م.

٥. دبلوم محاسبة معهد الدراسات المحاسبية والمصرفية ٢٠٠٥م.

العرض:

الدكتورة عواطف عبد الله عبد الحميد أستاذة بجامعة الدلنج دكتوراه في الخدمة الاجتماعية وعضو سابق في مجلس النواب بدولة السودان تم التعرف عليها بواسطة المشاركة في مؤتمر جمعية الخدمة الاجتماعية بلبنان، وكانت اقامتنا في غرفة واحدة فهي منطقة الحمرا في بيروت وكانت تنظر لي باستغراب خلال الصلاة كانت تستفسر عن طائفتي وعن التشيع وعن مراسيم التاسع من عاشوراء ومن هو الحسين وكيف استشهد، كانت هذه الأسئلة توجهها لي بصورة دائميه كلما تواصلنا أو التقينا إلى أن وجهت لها دعوة لحضور المشاركة في المؤتمر العلمي الدُّوَلِيّ السادس لزيارة الأربعين بمركز كربلاء للدراسات والبحوث في العتبة الحسينية ببحث بعنوان (العمل التطوعي ودوره في تنمية المجتمع) سبتمبر ٢٠٢٢، وكانت تقول لي بانها لا تعرف الطف وكيف سأكتب بحثا عن شخصية اجهل تفاصيلها، بدوري وجهتها لطريقة الكتابة ومصادر البحث إلى أن تم قَبُول بحثها وتم توجيه دعوة لها لزيارة العراق وحضور مؤتمر الزيارة الأربعينية، هنا نقطة التحول للدكتورة عواطف، مساءً وقبل الانعقاد المؤتمر ارتأيت أن أتهيء نفسيًا لزيارة مرقد الأمام الحسين عليه السلام فرويت فاجعة الطف وكان تركيزي على ردود الفعل التي اراها على وجهها تفاجأت ببكائها وانا اروي لها الفاجعة، صباحا حضرنا الافتتاحية وطلبت منها أن نزور المرقد الشريف طلبت منها أن تتهيأ وتطلب ما تريد من أمنيات من رب العالمين بواسطة الحسين ومكانته لدى رب العزة، دخلنا المرقد فاذا بها ترتعش وتبكي بكاءا مع العويل والصراخ، عند خروجنا سالتها عن السبب قالت لا ادري فجاة شعرت بارتعاش في جسمي وشاهدت الواقعة فعلا على الرواية التي سمعتها منك وكأن الامام امامي يقتل والخيم تحترق وتسبى افراد عائلته، بقيت الدكتورة عواطف توجه لي اسئلة عن

الحسين والواقعة والتشيع وانا بدوري ارد عليها بكل بساطة وسلاسة كي تصل لها المعلومة وتتقبلها فكريا، انتهى المؤتمر وسافرت إلى السودان واذا بها تتصل بي بعد شهرين وتخبرني بانها ضمن اللجنة العلمية لمؤتمر العتبة الحسينية الخاص بالزيارة الاربعينية لعام ٢٠٢٣ وانها قادمة بعد اسبوع- المشاركة في مهرجان كوثر العصمة الثقافي الدُّوَليّ الثاني بتقديم ورقة علمية بعنوان (دور المرأة القيادية في الاسرة والمجتمع) فاطمة الزهراء عليها السلام إنموذجا. ديسمبر ٢٠٢٢، فعلا جاءت للعراق لكني لن أستطيع من حضور المؤتمر، وقد مددت اقامتها كي تزورني في بغداد، وفعلا التقينا وسألتها ما الأمر الذي استجد وحضر للعراق وكيف وجهت لها الدعوة لحضور هذا المؤتمر، قالت طلبت من الله عند زيارتي للحسين أن ارجع لكربلاء وازور الحسين الثانية وقد استجاب لي رب العالمين وأنا اعلن الآن في بيتك ولائي المطلق لأهل البيت وأيماني الكامل بهم، بل واشهد ألّا اله ألا الله وان محمدًا رسول الله وان عليا ولي الله

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
c-karbala.com
المجلد الثاني , السنة الثانية , الملحق (٢)

د. حياة عفيف الرهاوي

عفيف الرهاوي

الفصل الثالث
اجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل وصفًا لمنهج البحث وإجراءاته متمثلة في تحديد مجتمع البحث وعينته، شرحًا للخطوات التي اتبعت في اعداد أداة البحث (الاستبانة) ابتداءً من تحديد المفهوم وانتهاء بالوسائل الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات ومعالجتها احصائيًا. اولًا: منهجية البحثResearch Method تختلف مناهج البحوث التربوية باختلاف أهدافها التي يسعى الباحث للوصول أليها (ملحم،٢٠٠٠:١٤٨) عليه فأن اختيار المنهج الملائم لحل مشكلة أو التحقق منه هو اهم الخطوات التي ترتبط بها نجاح الدراسة، عبر هذا يكون المنهج: هو الطريقة التي ينتهجها الباحث حتى يصل إلى الهدف الذي يسعى ألية (خطابية،١٩٩٧:١٩). قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفيDescription Research بوصفه أنسب المناهج لدراسة العلاقات الارتباطية فيمَا بين المتغيرات من اجل وصف الظاهرة المدروسة إذ إن المنهج الوصفي من الممكن استخدامه في دراسة السمات والقدرات والميول والمهارات والاتجاهات إذ تعتمد دراسة الظاهرة على ما عليه بالواقع ويهتم في وصفها وصفاَ دقيقًا (ملحم،٢٠٠٠:٣٢). كذلك فأن دراسة أي مشكلة أو ظاهرة تتطلب من الباحث قبل كل شيء وصفًا لها وتشخيصها وكشف جانبها وتحديد العَلاقة في هذه الجوانب من أجل التوصل إلى فهمأ عميقًا لها (عبد الرحمن وداوود ، ١٩٩٠:١٥٩). ويعد هذا المنهج ملائمًا لطبيعة البحث وأهدافه لأنه يعمل على إعطاء صورة مستقبلية في ضوء الإشارات الحالية (فاندالين،١٩٨٥:٣١٢).

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
c-karbala.com
المجلد الثاني , السنة الثانية , الملحق (٢)

ثانيًا: مجتمع البحث Population of the Research

يقصد بمجتمع البحث المجموعة الكُلِّيَّة ذات العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العَلاقة بالمشكلة (عودة ومكاوي،١٩٩٢:١٥٩). ويعد مجتمع البحث الإطار المرجعي الذي يرجع إليه الباحث في تحديد عينة بحثه،إذ يكون هذا الإطار مجتمع كبيرًا ومجتمع صغير (عقيل ،١٩٩٩:٢٢١). لقد أكد (Barno) أن من ضمن الخطوات في إجراءات البحوث هي أن يتم وصف المجتمع الذي نستخرج منه العينة ، ليكون هذا الوصف دقيقًا ، ولأن كل مجتمع له صفاته الخاصة أتفق الباحثون على أن لأيمكن اختيار عينة البحث دون وصف كامل ودقيق للمجتمع حتى يسهم ذلك في اختيار عينة ملائمة (Barno,1981:170) لذلك اشتمل مجتمع الدراسة الحالية جميع زوار العرب الذين دخلو مدينة كربلاء ، إن "مجموع زائري الأربعين(*)، تجاوز من ٢ , ٢١ مليون زائر عراقي وعربي واجنبي ، بينهم خمسة ملايين زائر أجنبي". ومن بين هؤلاء ٥ ملايين عربي أجنبي، حَسَبَ السلطات العراقية، وشارك في الزيارة عدد قياسي من الإيرانيين، بلغ ٣ ملايين شخص، و(٢) مليونين من العرب والجدول (١) يبين ذلك.

الجدول (١)مجتمع البحث

ت	الجنسية	العدد
١	العرب	٢ مليون
٢	الايرانيين	٣ مليون
٣	العراقيين	١٦ مليون
المجموع	٢١ مليون	

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
c-karbala.com
المجلد الثاني , السنة الثانية , الملحق (٢)

ثالثًا: عينة البحث The Research Sample

العينة هي ذلك الجزء الذي يؤخذ من المجتمع الذي تقوم عليها الدراسة، إذ يتم اختيارها على وفق قواعد خاصة لتتم عليها الدراسة ومن شروطها أن تكون ممثلة للمجتمع المدروس (عبد الرحمن وداوود،١٩٩٠: ٦٧) ، لذلك تكونت عينة البحث الأساسية من (١٠٠) زائر وزائرة ،اختيروا بطريقة طبقية عشوائية ، وقد أختار الباحثتان اختيار الزائرين من العرب تحديدًا لوجود تضليل أعلامي في دول البعض منهم والجدول(٢) يبين ذلك.

الجدول (٢) عينة البحث

ت	الجنسية	العدد
١	العرب	٢ مليون
٢	الايرانيين	٣ مليون
٣	العراقيين	١٦ مليون
	المجموع	٢١ مليون

ولكي تعطي الباحثتان تصورًا واضحًا عن عينة هذا البحث بحيث تمثل المجتمع الذي أُخذت منه تمثيلًا دقيقًا، فأنه من الضروري وصف هذه العينة، كما يأتي: ١- العينة الاستطلاعية اختيرت هذه العينة من المجتمع الأصلي بصورة عشوائية بلغ عددها (٢٥) زائرًا وزائرة وجهت إليهم الاستبانة المفتوحة (ملحق ١) التي تتضمن السؤال الآتي: كيف تنظر للزيارة الأربعينية من وجهة نظركم ؟ ٢- العينة الأصلية: بلغ عدد هذه أفراد العينة(١٠٠) زائر زائرة عرضت عليه الاستبانة المغلقة

أداة البحث (الاستبانة):

تمت الاستفادة من دراسات علمية تحديد الاستبانة ونوعية الأسئلة الذي تكون من (١٦) فَقَرة بصيغة أسئلة يجيب عليها المستجيب بنعم أولا صَلاحِيَة فقرات الاستبانة : بعد أن تمت صياغة فقرات الاستبانة بشكلها الأولى، عرضت فقراته بصيغتها الأولية على (٧) محكم من المختصين في الإرشاد النفسي وعلم النفس(ملحق،٢)، واعتمدت الباحثتان نسبة قدرها (٨٠٪) فأكثر من الخبراء لقبول الفَقَرة وعدها صالحة، وفي حالة عدم حصولها على النسبة المطلوبة تستبعد الفقرة وفي ضوء آراء المحكمين تم الإبقاء بعد أن تمت صياغة فقرات الاستبانة بشكلها الأولي، وفي ضوء آراء المحكمين تم الإبقاء على جميع الفقرات أل(١٦) فَقَرة لحصولها على نسبة اتفاق (٨٠٪) فأكثر من المحكمين ، (ملحق،٣).

الفصل الرابع
عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضًا الذي توصلت إليها الباحثة بواسطة تحليل البيانات المتعلقة بكل هدف من أهداف البحث الحالي ومناقشتها وتفسيرها والاستنتاجات التي توصلنا إليها بواسطة النتائج ،فضلًا عن التوصيات والمقترحات ذات الصلة بالبحث الحالي. الهدف الأول: (دور البعد الإعلامي في تضليل الزيارة الأربعينية)

تحقيقًا لهذا الهدف استخرجت الباحثتان متوسط الدرجات لدى عينة البحث الأساسية والبالغة (١٠٠) زائر زائرة ،تبنت الباحثتان البدائل (١،٢،٣) ، تم استخراج الوَسَط الحسابي والانحراف المعياري لكل فَقَرة من فقرات المقياس، إذ قامت الباحثتان بترتيب الفقرات تنازليا من أعلى وَسَط حسابي إلى أدنى وَسَط حسابي تم ترتيب الفقرات وفق الرتبة التي حصل عليها في أعلى وَسَط حسابي والجدول (٣) يبين ذلك.

الجدول (٣)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والتسلسل الرتبي لكل فقرة

ت	الفقرات	١	٢	٣	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
	اشعران مشاركتي بالمؤتمر هو تعبير عن مناصرة سبط رسول الله محمد ﷺ	١٣	٢١	٦٦	٢,٥٩٠٠	٠,٦٨٣	٩
	اندهاشي لآلاف السرادقات لتقديم الخدمات اللازمة مثل الطعام والشراب والراحة والمنام والتطبيب	١٢	١٨	٧٠	٢,٥٣٠٠	٠,٧١٧	١١
	أيقنت بان هذا الكم البشري الهائل هو دليل على أهمية المبادئ الحسينية والفكر الحسيني على المستوى العالمي	٢١	٢٧	٥٢	٢,٥٣٠٠	٠,٦٨٨	٤
	أشعر بالسعادة لتعديل الافكار المغلوطة تجاه الحسين نتيجة التظليل من خلال وسائل الاعلام في بلدي	٢٩	١٤	٥٧	٢,٣٠٠٠	٠,٦٨٨	١٢
	تولد لي احساسا بان العراق محظوظ بهذه الزيارة المليونية السنوية المباركة	٣٠	٣٢	٣٨	٢,٤٩٠٠	٠,٧٣١٦	١٤
	أعتقد بان الاستثمار العملي والصحيح لمحافظة كربلاء ، سوف تجعل منها نقطة انطلاق للتقدم الإسلامي، وحافزا عمليا عظيما لتقدم العراق كله	٢٤	٣٨	٣٨	٢,٤٦٠٠	٠,٧٧٣	١
	اشعر بان الازدهار الديني أثبت قدرته على استيعاب هذه الأعداد الضخمة	١٦	٢٨	٥٦	٢,٤٥٠٠	٠,٦٨٧	١٥
	أكره من يخالفني بالسلوك	٢٢	١٨	٦٠	٢,٤٣٠٠	٠,٧٩٤	٣

	ابتعد مستقبلا عن متابعة اي قناة فضائية تستهدف التظليل الاعلامي للزيارة الاربعينية	١١	٣٣	٥٦	٤١٠٠,٢	٧١٢,٠	٦
	استفدت من من الانعكاسات والآفاق الفكرية التي تحملها زيارة الأربعين، وجعلتها رافدا فكريا داعما للتفكير الذي يطور حياتي	١٨	٤٠	٤٢	٤١٠٠,٢	٧١٢,٠	١٠
	أشعر باني استثمرت الجانب العلمي الذي يرافق هذه الزيارة المقدسة لتعديل الأفكار المظللة حال عودتي الى بلدي	٢٠	٢٦	٥٤	٣٨٠٠,٢	٨٢٦,٠	١٣
	أعتقد بان الجهات المسؤولة عن تظليل هذا الحدث غير قادرين على تشويهها للوعي بقضية الحسين عليه السلام	٢٢	٢٦	٥٢	٢٣٣٠,٢	٧٩٢,٠	٥
	أشعر بان الإصرار المتعاظم على إحياء الأربعين الحسيني ع سينمي التمسك بمبادئ النهضة العاشورائية لدي	١٣	٣٣	٥٤	٣١٠٠,٢	٨٠٠,٠	٧
	أعتقد ان زيارتي للعراق هي فرصة عظيمة للتطور والتغيير نحو الأفضل	١١	٢٥	٦٤	٣٠٠٠,٢	٨١٠,٠	٢
	أعتقد ان للمؤتمرات الدولية والعلاقات الاجتماعية دورا في تعديل الافكار المظللة	٢٠	٢٧	٥٣	٧٣٠,٢	٥٦٥٩٥,٠	٨
	أبتعد عن الحوارات المستمرة مع الزوار الاخرين من مختلف الطوائف	١٤	٢٣	٦٣	٠٨٠٠,٢	٧٨٤,٠	١٦

الاستنتاجات:

١.أن زيارة الأربعين فرصة عظيمة للعراق ولكربلاء المقدسة للتطور والتغيير نحو الأفضل.

٢.يجب أن تكون هناك رؤية ثاقبة لهذا التغيير على المستويات كافة، وتبدأ بالتغيير الاقتصادي إلى الأفضل، والتجاري، والخدمي (البنية التحتية)، لمواجهة التظليل الذي يوجه للزيارة الأربعينية في كل عام من قبل اغلب القنوات الفضائية في دول العالم.

٣.على أصحاب القرار توفير فرص العمل للشباب، على أن يتم ذلك في خُطَّة منتظمة ودقيقة وليست عشوائية، وبهذه الطريقة يمكن أن تتضاعف آفاق التطور الشامل للعراق وكربلاء، ونعني بذلك التطور الاقتصادي والثقافي والديني والفكري والمدني أيضا.

٤.توجيه الدعوة لأكثر عدد للباحثين من خارج العراق للمشاركة بالمؤتمرات التي تكون برعاية العتبات المقدسة في العراق بهدف تعديل الأفكار المغلوطة تجاه الزيارة الأربعينية

١. التوصيات:

١.رسم خِطَّة واقعية لدعم البِنَى التحتية لمدينة كربلاء المقدسة والمدن والمناطق التي تؤدي إليها، وجعلها قادرة فعليا على تقديم الضيافة الكريمة التي يستحقها زائرو الأربعينية الكرام

٢. تكثيف العمل الإعلامي التوعوي من قبل القنوات الفضائية في إظهار مظلومية الأمام الحسين عليه السلام على مدار السنة وليس فقط في شهر محرم الحرا

٣. الإكثار من الأعمال الدرامية العراقية في توضيح القضية الحسينية، لإيصالها لأكثر عدد من الدول

٤.توسيع الآفاق السياحية انطلاقًا من هذه الزيارة، والتخطيط الاقتصادي السليم لاستثمارها في تطوير العراق وكربلاء المقدسة اقتصاديًا

٥. استثمار الجانب العلمي الذي يرافق هذه الزيارة المقدسة، في ما يحمله زوارها من علوم مختلفة.

٦. عقد المؤتمرات العلمية الدولية واستضافة عدد كبير من الباحثين من مختلف دول العالم والمساهمة في تحمل أجور السفر والسكن لهم بهدف الوقوف على ما تحمله الزيارة الأربعينية من قيم والاطلاع عليها من قبل بعض الباحثين الذين لم يتسن لهم زيارة العراق من قبل كي يكونوا سفراء للقضية الحسين ونقل كلّما شاهدوه لتعديل أفكار أبناء بلدهم

المقترحات:

١. تشجيع طلبة الدراسات العليا بإجراء دراسات في عَلاقة التضليل الإعلامي لبعض القيم بمتغيرات أخرى مثل الصحة النفسية والالتزام الديني والتوافق، الضبط الداخلي والضبط الخارجي، أساليب المعاملة الوالدية

٢. إجراء دراسات مماثلة على تلاميذ المرحلة الابتدائية وطلاب المرحلة الإعدادية.

المصادر

اولا – مصادر عربية

١.اسماعيل ،شوقي اسماعيل(٢٠٠٧):التصميم عناصره، واسسه في الفن التشكيلي، مطبعة العربية للأوفست،القاهرة

٢.تقي، **محمد علي جواد** (٢٠٢٠):الاربعين الحسيني ومواجهة التضليل الإعلامي https://c-karbala.com/ar/articles/3752

٣.خربوطلي، صلاح الدين (٢٠٠٢): السياحة صناعة العصر،دار حازم،دمشق

٤.الشاوي،سعادسبتي(٢٠١٩):البيئة الاسرية وعلاقتها بالابعاد الاجتماعية والاخلاقية لزيارة الاربعين من وجهة نظر طالبات الجامعة ، موتمر الزيارة الربعينية، محور الأبعاد الاجتماعية والأخلاقية لزيارة الأربعين ،مجلة السبط ،السنة (٥)، مج٥،ع٢،ج١.

٥.العاني،عامر وهاب خلف (٢٠١٣):الاعلام ودوره في معالجة ظاهرة الارهاب والموقف من المقاومة، دار الحامد،عمان.

٦.عبد علي، اسعد عبد الله (٢٠٢٢) : زيارة الاربعين ومواجهة التضليل ، https://www. /annabaa.org

٧.العوض سيف الدين حسن (٢٠٢٢): واقع اخلاقيات العمل الاعلامي في الوطن العربي ،مجلة علوم الاتصال، مج(٧)، ع(٢)، كلية الإعلام في جامعة أم درمان الإسلامية، جمهورية السودان.

٨.الموسوي ،محمد (بلا): حياة الإمام الحسين عليه السلام ، ج ٣

٩.الموسوي ،محمد (بلا): حياة الإمام الحسين عليه السلام ، ج ٣

١٠.يخغوفي، نادين(٢٠١٩): البعد الاخلاقي الإجتماعي لزيارة الأربعين بين النظرية والتطبيق ، محور الأبعاد الاجتماعية والأخلاقية لزيارة الأربعين ،مجلة السبط ،السنة (٥)، مج(٥)،ع(٢)،ج (١).

١١.Mclernon& Cairns,(2001).Impact of political violence on images of war and peace in the drawings of primary school children Peace and Conflict: Journal of peace psychology

ملحق (١)

الاستبيان الاستطلاعي الموجه لعينة البحث

عزيزي الزائر .....

عزيزتي الزائرة.....

كيف تنظر للزيارة الاربعينية من وجهة نظركم ؟

تقبلوا شكر الباحثتان وامتنانهما

ملحق (٢)

أسماء السادة المحكمين اللذين عرض عليهم اداة البحث

ت	الاسم واللقب العلمي	مكان العمل
١	ا.د. احمد عبد اللطيف	بغداد-الآداب-علم النفس السريري
٢	ا.د. بسمة كريم شامخ	المستنصرية -التربية-صحة نفسية
٣	أ.د. رحيم الزبيدي	المستنصرية -التربية/ علم النفس التربوي
٤	أ.د. امال اسماعيل محمد	المستنصرية -التربية/ علم النفس التربوي
٥	أ.د. امل اسماعيل عايز	المستنصرية -التربية/ قياس وتقويم
٦	ا.م.د. سلمان كويش	جامعة بغداد، كلية التربية، ابن الرشد، علوم تربوية
٧	ا.د. لمياء جاسم محمد	المستنصرية - التربية-علم النفس التربوي

ملحق (٣) اداة البحث

ت	الفقرات	نعم	لا
	اشعران مشاركتي بالموتمر هو تعبير عن مناصرة سبط رسول الله محمد ﷺ		
	اندهاشي لآلاف السرادقات لتقديم الخدمات اللازمة مثل الطعام والشراب والراحة والمنام والتطبيب		
	أيقنت بان هذا الكم البشري الهائل هو دليل على أهمية المبادئ الحسينية والفكر الحسيني على المستوى العالمي		
	أشعر بالسعادة لتعديل الافكار المغلوطة تجاه الحسين نتيجة التظليل من خلال وسائل الاعلام في بلدي		
	تولد لي احساسا بان العراق محظوظ بهذه الزيارة المليونية السنوية المباركة		
	أعتقد بان الاستثمار العملي والصحيح لمحافظة كربلاء، سوف تجعل منها نقطة انطلاق للتقدم الإسلامي، وحافزا عمليا عظيما لتقدم العراق كله		
	اشعر بان الازدهار الديني أثبت قدرته على استيعاب هذه الأعداد الضخمة		
	أكره من يخالفني بالسلوك		

	ابتعد مستقبلا عن متابعة اي قناة فضائية تستهدف التظليل الاعلامي للزيارة الاربعينية		
	أستفدت من من الانعكاسات والآفاق الفكرية التي تحملها زيارة الأربعين، وجعلتها رافدا فكريا داعما للتفكير الذي يطور حياتي		
	أشعر باني استثمرت الجانب العلمي الذي يرافق هذه الزيارة المقدسة لتعديل الافكار المظللة حال عودتي الى بلدي		
	أعتقد بان الجهات المسوولة عن تظليل هذا الحدث غير قادرين على تشويهها للوعي بقضية الحسين عليه السلام		
	أشعر بان الإصرار المتعاظم على إحياء الأربعين الحسيني ع سينمي التمسك بمبادئ النهضة العاشورائية لدي		
	أعتقد ان زيارتي للعراق هي فرصة عظيمة للتطور والتغيير نحو الأفضل		
	أعتقد ان للموتمرات الدولية والعلاقات الاجتماعية دورا في تعديل الافكار المظللة		
	أبتعد عن الحوارات المستمرة مع الزوار الاخرين من مختلف الطوائف		